



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة
للداسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد

نائب رئيس التحرير : باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5351

التاريخ : الأربعاء 2020/10/7

الفبر الرئيسي



"استطلاع المؤشر العربي": 89% من العرب
يرون أن سياسات "إسرائيل" هي التهديد
الأكبر و88% يرفضون الاعتراف بها

... ص 4

أبرز العناوين



"إسرائيل" تصادر أموالاً من السلطة الفلسطينية وحماس حوّلت لعائلات شهداء وأسرى
حماس: مشاورات فصائلية فلسطينية موسعة لمواجهة تصفية القضية
وفد حركة فتح يجتمع بالفصائل الفلسطينية في دمشق لبحث المصالحة الوطنية
وزير خارجية الإمارات يزور نصب الهولوكوست ببرلين ويلتقي نظيره الإسرائيلي
على خطى فلسطين ودول أخرى.. ليبيا تعتذر عن تولي رئاسة الجامعة العربية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. "إسرائيل" تصادر أموالاً من السلطة الفلسطينية وحماس حُوّلت لعائلات شهداء وأسرى
6	3. مجدلاوي: لا انتخابات من دون مدينة القدس المحتلة
6	4. مسؤول فلسطيني لـ"الغد": ندرس خيار الدائرة الانتخابية الواحدة
<u>المقاومة:</u>	
7	5. وفد حركة فتح يجتمع بالفصائل الفلسطينية في دمشق لبحث المصالحة الوطنية
7	6. "الجهاد" تحيي انطلاقتها بإعلان مشاركتها في انتخابات "الوطني" والتمسك بالمقاومة
8	7. حماس: مشاورات فصائلية فلسطينية موسعة لمواجهة تصفية القضية
8	8. "الشعبية" تلتقي فتح في دمشق لبحث آخر تطورات المصالحة الفلسطينية
8	9. "سرايا القدس": منشآت "إسرائيل" الحساسة في دائرة استهدافنا
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
9	10. تفاهات سرية بين الشرطة والحريدين بتنظيم احتفالات بمشاركة الآلاف
9	11. رئيس الشاباك خرق تعليمات كورونا خلال الغرش اليهودي
9	12. وزيرة إسرائيلية سابقة تتساءل: هل إسرائيل دولة؟
10	13. إصابة 100 جندي إسرائيلي وعزل 400 داخل قاعدة أخرى
10	14. الحكومة الإسرائيلية تصادق على تمديد أنظمة طوارئ خاصة بتقييد المظاهرات
10	15. حركة نقل سلاح ناشطة إلى باكو: لا تخلي إسرائيلياً عن آذربيجان
<u>الأرض، الشعب:</u>	
11	16. بلدية الاحتلال بالقدس: وقف الهدم لحي العيساوية مقابل منع تطويره
11	17. الاحتلال هدم منذ نشأته قرابة 166 ألف مسكن فلسطيني
12	18. أوامر عسكرية بإغلاق 3,000 دونم من الأراضي المزروعة بالزيتون بالضفة
12	19. الاحتلال يشن حملة مدهامات واعتقالات في الضفة والقدس
12	20. الحركة الإسلامية في الداخل تشيد 10 آبار ومسجد في نيجيريا وغانا
13	21. الاحتلال أبعث 32 مقدسياً عن الأقصى واعتقل 117 في أيلول/سبتمبر

	<u>عربي، إسلامي:</u>
13	22. وزير خارجية الإمارات يزور نصب الهولوكوست ببرلين ويلتقي نظيره الإسرائيلي
14	23. بندر بن سلطان: لا نبيع الشعارات... والفلسطينيون أضعوا الفرص مرات كثيرة
14	24. "أبو ظبي للاستثمار" والمعهد الإسرائيلي للتصدير يضعان أطر التبادل التجاري
15	25. وزيرة الثقافة الإماراتية تبحث مبادرات ثقافية بين الإمارات و"إسرائيل"
15	26. رجل أعمال إماراتي للاجئين الفلسطينيين: لن تعودوا إلى بلدكم
16	27. على خطى فلسطين ودول أخرى.. ليبيا تعتذر عن تولي رئاسة الجامعة العربية
16	28. حزب سوداني يرفض كل محاولات التطبيع مع "إسرائيل"
	<u>تقارير:</u>
16	29. "القدس العربي" تنشر حلقة جديدة من اعترافات إسرائيلية عن أكبر عملية سرقة مسلحة في التاريخ
	<u>حوارات ومقالات</u>
21	30. أسئلة بشأن الانتخابات الفلسطينية... معين الطاهر
23	31. نتنياهو: مقاومة كبرى خشية من المتظاهرين... أشرف العجومي
25	32. متى يستوعب العالم التهديد التركي ومحاولة أردوغان إعادة الإمبراطورية "العفنة"؟... دان شيفتن
27	<u>كاريكاتير:</u>

١. "استطلاع المؤشر العربي": 89% من العرب يرون أن سياسات "إسرائيل" هي التهديد الأكبر و88% يرفضون الاعتراف بها

الدوحة - أعلن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات في الدوحة، الثلاثاء، عن نتائج المؤشر العربي 2020/2019 الذي نفذ في 13 بلدًا عربيًا، وقد شمل 28,000 مستجيب ومستجيبة أجريت معهم مقابلات شخصية مباشرة ضمن عيّاتٍ ممثلة للبلدان التي ينتمون إليها، بهامش خطأ يراوح بين 2 و3%. وقد نُفِّذ الاستطلاع الميداني بين تشرين الثاني 2019 - تموز 2020. ويعد هذا الاستطلاع، في دورته السابعة، أضخم مسحٍ للرأي العام في المنطقة العربية؛ والدول التي شملها المؤشر هي موريتانيا، والمغرب، والجزائر، وتونس، ومصر، والسودان، وفلسطين، ولبنان، والأردن، والعراق، والسعودية، والكويت، وقطر.

أمّا بالنسبة إلى تهديد أمن المنطقة واستقرارها، فأظهرت النتائج أنّ الرأي العامّ متوافق وشبه مجمع، بنسبة 89%، على أن سياسات إسرائيل تهدّد أمن المنطقة العربية واستقرارها. وفي إطار التعرف إلى آراء المستجيبين في القضية الفلسطينية، فإن النتائج تشير بشكل جلي إلى أن المجتمعات العربية ما زالت تعتبر القضية الفلسطينية هي قضية العرب جميعًا، وليست قضية الفلسطينيين وحدهم. أما على صعيد الاعتراف بإسرائيل والتطبيع معها، فإن النتائج أظهرت أنّ 88% من مواطني المنطقة العربية يرفضون الاعتراف بإسرائيل. وفي ما يلي بعض تفاصيل الاستطلاع في هذا الجانب:

مصادر تهديد أمن المنطقة واستقرارها؟

- سئل المستجيبون عن مدى تهديد سياسات بعض القوى أمن المنطقة واستقرارها. وأظهرت النتائج أنّ الرأي العام بما يقارب الإجماع، وبنسبة 89% على أنّ سياسات إسرائيل تهدّد أمن المنطقة العربية واستقرارها. كما توافق 81% على أنّ السياسات الأميركية تهدّد أمن المنطقة واستقرارها.
- عبّر 67% من المستجيبين عن اعتقادهم بأن السياسات الإيرانية تهدّد أمن المنطقة واستقرارها، بينما كانت النسبة 55% فيما يتعلق بالسياسات الروسية، و43% بالنسبة إلى السياسات الفرنسية. وهذا يظهر على نحو جلي أنّ الرأي العام يرى أنّ سياسات "إسرائيل" هي المصدر الأكثر تهديدًا لاستقرار المنطقة وأمنها.

كيف يتعامل المواطن العربي مع القضية الفلسطينية؟

- الرأي العام شبه متوافق (78%) على أن القضية الفلسطينية هي قضية جميع العرب، وليست قضية الفلسطينيين وحدهم. وجدير بالذكر أن 89% من السعوديين توافقوا على أن القضية الفلسطينية هي قضية جميع العرب وليست قضية الفلسطينيين وحدهم. وكان الرأي العام الخليجي هو الأعلى على صعيد اعتبار القضية الفلسطينية هي قضية جميع العرب، يليهم في ذلك الرأي العام المغاربي.

هل يقبل العرب أن تعترف بلدانهم بإسرائيل؟

- يرفض 88% من المستجيبين أن تعترف بلدانهم بإسرائيل، مقابل 6% من المستجيبين أفادوا أنهم يقبلون اعتراف بلدانهم بإسرائيل. واشترط نصف الذين وافقوا على أن تعترف بلدانهم بإسرائيل أن يتم إنشاء دولة فلسطينية مستقلة.
- إن أعلى نسبة رفض للاعتراف بإسرائيل كانت في الجزائر بنسبة 99% تليها لبنان بنسبة 94% فتونس والأردن بنسبة 93% لكل منهما.
- رفض الاعتراف بإسرائيل هو الأعلى في منطقة الخليج. ومن المهم الإشارة إلى أن قرابة 90% من مستجبي قطر والكويت يرفضون اعتراف بلدانهم بإسرائيل، كما أن 65% من السعوديين عبروا عن رفضهم لذلك مقابل 6% وافقوا على ذلك، في حين رفض 29% الإدلاء برأيهم.
- من الجدير بالإشارة إلى أن فقط 13% من السودانيين وافقوا على أن يعترف بلدهم بإسرائيل مقابل توافق 79% منهم على رفض ذلك.

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، 2020/10/6

٢. "إسرائيل" تصادر أموالاً من السلطة الفلسطينية وحماس حُوّلت لعائلات شهداء وأسرى

رام الله: وقع وزير الجيش الإسرائيلي بيني غانتس على أوامر عسكرية تقضي بمصادرة أموال من السلطة الفلسطينية وحركة حماس، جرى نقلها لعائلات «شهداء» فلسطينيين وكذلك للأسرى داخل السجون الإسرائيلية، وتشمل الأوامر العسكرية أموالاً تم تحويلها بالفعل. وقالت صحيفة «جيزوراليم بوست»، أمس، إن القرارات استهدفت أموالاً نقلتها السلطة الفلسطينية إلى أسرى فلسطينيين، وعائلات فلسطينيين قتلوا خلال هجمات.

ووقع غانتس، على 4 أوامر لمصادرة أموال وممتلكات أسرى وعوائل شهداء فلسطينيين. وبحسب بيان لمكتب غانتس، فإنه سيجري بموجب القرارات الموقعة، التحفظ على مبالغ متراكمة تصل إلى مئات الآلاف من الشيفلات؛ من بينها مصادرة مبلغ 187 ألف شيقل مخصص لوالدة منفذ عملية أدت لمقتل مستوطن وأجنبي في عملية دهس بالقدس عام 2014. كما شملت أوامر غانتس مصادرة أموال وممتلكات تم تحويلها من حركة «حماس» والسلطة الفلسطينية إلى أسرى وعائلات شهداء آخرين، بمبلغ يصل إلى مئات الآلاف.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/10/7

٣. مجدلاني: لا انتخابات من دون مدينة القدس المحتلة

وكالات: قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أحمد مجدلاني، أمس الثلاثاء، إن «القيادة والشعب الفلسطيني لن يقبلوا بإجراء انتخابات من دون مدينة القدس المحتلة». ودعا مجدلاني، خلال لقائه سفيرة فنلندا، بالضغط على إسرائيل للسماح بإجراء الانتخابات الفلسطينية في القدس. وأكد أن انسداد الأفق السياسي بسبب تعنت سلطات الاحتلال في الإيفاء بالتزاماتها، والدعم اللامحدود للإدارة الأمريكية لمخططاتها في الأرض الفلسطينية.

الخليج، الشارقة، 2020/10/7

٤. مسؤول فلسطيني لـ"الغد": ندرس خيار الدائرة الانتخابية الواحدة

عمان - نادية سعد الدين: قال عضو المجلس الوطني الفلسطيني، اللواء خالد مسمار، لـ"الغد"، إن "اللجنة الخاصة بالتحضير لإجراء الانتخابات الفلسطينية تدرس حالياً خيار اعتبار الوطن دائرة انتخابية واحدة، وذلك للخروج من مأزق التعنت الإسرائيلي الراض لشمول القدس المحتلة ضمن العملية الانتخابية". وأضاف اللواء مسمار، في حديثه لـ"الغد"، إن اللجنة المشكلة وفق توافق اجتماع الأمناء العامين للفصائل برام الله وبيروت الشهر الماضي، "تدرس هذا الخيار، باعتبار الضفة الغربية، بما فيها القدس، وقطاع غزة دائرة انتخابية واحدة، لتأكيد الرفض الفلسطيني لاستثناء القدس المحتلة عن نطاق إجراء الانتخابات الفلسطينية العامة".

ونوه إلى أن "اللجنة تتحرك حالياً على أكثر من صعيد، لاسيما الزخم الدبلوماسي النشط لجهة الضغط الدولي، وخاصة الأوروبي منه، على سلطات الاحتلال لإجراء الانتخابات في القدس المحتلة، وإغلاق الطريق أمام الاحتلال لعرقلة إجراءاتها".

الغد، عمان، 2020/10/7

٥. وفد حركة فتح يجتمع بالفصائل الفلسطينية في دمشق لبحث "المصالحة الوطنية"

دمشق: اجتمع وفد حركة "فتح" الثلاثاء، في العاصمة السورية دمشق، مع الفصائل الخمسة المتواجدة في سوريا، لمناقشة آليات تنفيذ مخرجات اجتماع الأمناء العامين للفصائل الذي عقد في الثالث من الشهر المنصرم في رام الله وبيروت. وحضر عن الفصائل الفلسطينية كلا من نائب الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين فهد سليمان، ونائب الأمين العام للجبهة الشعبية ابو احمد فؤاد، وايضا نائب الامين العام للجبهة الشعبية/القيادة العامة طلال ناجي، وعضو المكتب السياسي لمنظمة الصاعقة قيس سعيد، وعضو المكتب السياسي للجهاد الإسلامي أبو مجاهد.

وأكد اللواء جبريل الرجوب، على أهمية أن يكون هناك حوارا وطنيا فلسطينيا شاملا بهدف تحقيق الوحدة، وأجراء الانتخابات لتجديد شرعية مكونات النظام السياسي الفلسطيني، التشريعي، ومؤسسة الرئاسة، ومنظمة التحرير بكل تجلياتها. مضيفا أن لدى حركة فتح قرارا استراتيجيا لتحقيق الوحدة وإنجاز الشراكة مع كافة فصائل العمل الوطني والإسلامي للوقوف في وجه المخاطر التي تحاك ضد قضيتنا والهادفة لتصفيتها واختزلها بالجانب الإنساني فقط.

وأشار الرجوب في نهاية الاجتماع إلى أن الحوار مع الفصائل كان مسؤولا ويعكس شعورهم بالمخاطر التي تحاك ضد قضيتنا، واستعدادهم لإنجاز رؤية استراتيجية ضمن خارطة طريق تقود إلى بناء شراكة على أسس واضحة دون رعاية من أحد.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/10/6

٦. "الجهاد" تحيي انطلاقتها بإعلان مشاركتها في انتخابات "الوطني" والتمسك بالمقاومة

غزة: أحييت حركة الجهاد الإسلامي، اليوم الثلاثاء، ذكرى انطلاقتها الـ 33، بمهرجان رقمي، ومشاركة محدودة لقيادات الفصائل الفلسطينية، وذلك بالتزامن بين قطاع غزة وبيروت ودمشق. وأعلن زياد النخالة، أمين عام الحركة، خلال الكلمة المركزية له، مشاركة حركته في انتخابات المجلس الوطني الفلسطيني في حال تمت، مشترطاً أن تكون مفصلة عن انتخابات المجلس التشريعي. وأكد النخالة أن حركته تضع في حواراتها أولوية لصياغة برنامج وطني مقاوم وواضح.

وشدد النخالة على أن حركته متمسكة بخيار المقاومة وتحرير فلسطين، وأن القدس كانت ومازالت نقطة التقاء الأمة، مؤكداً ضرورة استمرار المقاومة في كل مكان من فلسطين لمواجهة مشروع الاحتلال. وبشأن الوضع في المنطفة، اعتبر أمين عام الجهاد الإسلامي الاتفاقيات الجديدة من

خلال "السلام الوهم" بأنها محاولة لتفكيك المنطقة، مشيراً إلى أن ما قاموا على ذلك تقدموا خطوة خطيرة.

القدس، القدس، 2020/10/6

٧. حماس: مشاورات فصائلية فلسطينية موسعة لمواجهة تصفية القضية

أفادت حركة حماس في بيان صحفي أنها أجرت مشاورات موسعة مع القوى والفصائل الفلسطينية؛ للوصول إلى خارطة طريق للقاء الأمراء العامين للفصائل الفلسطينية، وترتيب الحالة الفلسطينية. وأوضح المتحدث باسم الحركة حازم قاسم أن المشاورات بحثت عدة ملفات؛ أبرزها منظمة التحرير ومؤسساتها، وتفعيل المقاومة الشعبية ميدانيا لمواجهة المخاطر المتعاظمة الهادفة لتصفية القضية الفلسطينية. وأشار قاسم إلى أن الاتصالات مع القوى السياسية هدفها تعزيز التوافقات الوطنية وتحسينها، موضحاً أن حماس أجرت سلسلة من الاتصالات مع عدة دول في المنطقة لإحاطتها بالوضع.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/10/6

٨. "الشعبية" تلتقي فتح في دمشق لبحث آخر تطورات المصالحة الفلسطينية

بحثت حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) الاثنين مع وفد من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في العاصمة السورية (دمشق)، استكمال جهود المصالحة وإنهاء الانقسام. جاء ذلك خلال لقاء جمع وفداً من فتح قادماً من رام الله، بوفد من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في العاصمة السورية (دمشق)، بحسب بيان صدر عن الأخيرة.

وقالت الجبهة إن اللقاء استكمالاً لجهود المصالحة الوطنية، ولإنهاء الانقسام، ولتعزيز التفاهات الوجدية الفلسطينية في مواجهة صفقة القرن وموجات التطبيع العربية الصهيونية ومشروع الضم. وأضافت أن اللقاء يأتي من أجل إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية، وتوحيد النظام السياسي الفلسطيني، والشروع في تفعيل المقاومة الشعبية الشاملة، وتشكيل القيادة الوطنية الموحدة لها.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/10/6

٩. "سرايا القدس": منشآت "إسرائيل" الحساسة في دائرة استهدافنا

غزة/ رمزي محمود: هددت "سرايا القدس"، الذراع العسكري لحركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية، الثلاثاء، باستهداف "الأماكن الحيوية والمنشآت الحساسة" في إسرائيل. جاء ذلك في سلسلة تغريدات

عبر "تويتر"، للمتحدث العسكري باسم السرايا "أبو حمزة"، بمناسبة الذكرى الـ33 لانطلاقة حركة الجهاد. وقال "أبو حمزة"، إن سرايا القدس "ستستهدف الأماكن الحيوية والمنشآت الحساسة في إسرائيل، في أي معركة قد تتخذ فيها المقاومة هذا القرار". وأضاف أن "المعركة المقبلة (مع إسرائيل)، ستكون بتكتيكات مختلفة تماما، سيشهدها الميدان واقعا"، مستطردا: "لن نزيد الإفصاح".
وكالة الأناضول للأخبار، 2020/10/6

١٠. تفاهات سرية بين الشرطة والحريديين بتنظيم احتفالات بمشاركة الآلاف

بلال ضاهر: رغم أن التقارير الرسمية الإسرائيلية تفيد بأن انتشار فيروس كورونا الأكبر هو في المناطق التي يسكنها الحريديون، إلا أن هذا لم يمنع الشرطة من التوصل إلى تفاهات سرية مع مجموعات حريدية منتمتة جدا في حي "مينا شعاريم" في القدس، بالسماح لهم بتنظيم تجمهرات في مناسبات دينية، كعيد العرش الحالي، وبمشاركة الآلاف كل مساء، "شريطة ألا يتم نشر توثيق"، صورا أو مقاطع فيديو، حسبما أفادت صحيفة "هآرتس" اليوم، الثلاثاء، نقلا عن مصدرين حريديين.
عرب 48، 2020/10/6

١١. رئيس الشاباك خرق تعليمات كورونا خلال العرش اليهودي

محمود مجادلة: استضاف رئيس الشاباك، ناداف أرغمان، أفراد من عائلته خلال عطلة عيد العرش اليهودي، خلافا للتعليمات الصادرة على الحكومة الإسرائيلية في إطار الإجراءات التقييدية التي اتخذتها للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد. ويحظر القانون مغادرة أي مواطن لمنزله، لمسافة تزيد عن كيلومترا واحدا، إلا في حال الضرورة، وذلك حتى الـ14 من الشهر الجاري؛ غير إمعان المسؤولين في خرق التعليمات أدى إلى اتساع أزمة الثقة بين المجتمع الإسرائيلي وحكومة نتنياهو.

عرب 48، 2020/10/6

١٢. وزيرة إسرائيلية سابقة تتساءل: هل إسرائيل دولة؟

غزة- عربي21- أحمد صقر: أكدت وزيرة إسرائيلية سابقة، أن دولة الاحتلال بوضعها الحالي؛ لا يمكن إطلاق مسمى "دولة" عليها، لعدم تلبيتها الشروط الأساسية لذلك.

وقالت وزيرة التعليم الإسرائيلي السابقة، يولي تمير، في مقال بصحيفة "هآرتس" العبرية إن عدم ترسيم الحدود، وغياب مصدر السلطة، ومحدودية الاستقلال السياسي لا يلبي الشروط الأساسية لمفهوم الدولة في العصر الحالي.
وتابعت: "كثيرون يتساءلون؛ هل إسرائيل دولة ديمقراطية أو يهودية وديمقراطية؟ وهل تأكلت الديمقراطية وتحولت إسرائيل لدولة استبدادية؟ وأنا أتساءل: هل إسرائيل دولة؟".

موقع "عربي 21"، 2020/10/6

١٣. إصابة 100 جندي إسرائيلي وعزل 400 داخل قاعدة أخرى

ذكر موقع صحيفة معاريف العبرية، اليوم الثلاثاء، أن أكثر من 100 جندي من لواء كفير العسكري أصيبوا بفيروس كورونا داخل إحدى القواعد العسكرية. وعلم موقع الصحيفة العبرية من مصادره، أن هذه الأعداد ستزداد في الأيام القادمة، مشيراً إلى أنه يجري أخذ عينات أخرى من جنود. وأشار الموقع إلى أن 400 جندي عزلوا في القاعدة العسكرية نفسها.

القدس، القدس، 2020/10/6

١٤. الحكومة الإسرائيلية تصادق على تمديد أنظمة طوارئ خاصة بتقييد المظاهرات

تل أبيب: صادقت الحكومة الإسرائيلية، مساء الثلاثاء، على تمديد أنظمة الطوارئ الخاصة التي تتيح لها فرض قيود مشددة للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد، مدة 7 أيام لتنتهي في تاريخ 10-13. وبحسب تقرير صادر عن وزارة الصحة الإسرائيلية، فإن الحكومة صادقت عبر استفتاء هاتفي على اقتراح وزير الصحة حول تمديد الاعلان عن حالة الطوارئ.

القدس، القدس، 2020/10/6

١٥. حركة نقل سلاح ناشطة إلى باكو: لا تخلي إسرائيلياً عن آذربيجان

يحيى دبوبق: يبدو أن الوعود الإسرائيلية لأرمينيا بتجميد إرسال السلاح إلى آذربيجان أقرب إلى محاولات إسكات منها إلى تعهدات جدية. هذا ما يوحي به استمرار حركة نقل السلاح حتى يوم أمس إلى باكو، التي يظهر أن تل أبيب ترى في مقاطعتها مخاطر أكبر مما هو كامن في إغضاب يريفان.

هل جمّدت إسرائيل شحنات السلاح إلى آذربيجان، علماً بأن طائرات النقل كانت حتى يوم أمس تنشط حاملة السلاح الإسرائيلي إلى باكو؟ أرمينيا تؤكد تلقي وعد من تل أبيب بالتجميد، فيما الأخيرة

تلتزم رسمياً الصمت، أما الجانب الأذربيجاني فينفي الأمر بشدة، ويصف الأخبار الأرمينية بـ"الكاذبة".

الأخبار، بيروت، 2020/10/7

١٦. بلدية الاحتلال بالقدس: وقف الهدم لحي العيساوية مقابل منع تطويره

تل أبيب: أقرت بلدية القدس الإسرائيلية، وللمرة الأولى منذ ثلاثين سنة، مخططاً هيكلياً لحي العيساوية الكبير الواقع في القسم الشرقي المحتل من القدس، وبموجبه تم العفو عن البناء غير المرخص وإلغاء قرارات الهدم لمعظم المباني التي بنيت فيه من دون تراخيص. مع ذلك، فقد رفضت البلدية توسيع مسطح الحي بما يتلاءم واحتياجات سكانه المستقبلية. ومع أن أهالي العيساوية رأوا في المخطط الجديد جانباً إيجابياً، يتمثل في وقف عمليات الهدم التي كانت تقض مضاجعهم وتهدد وجودهم، فإنهم غير مرتاحين من إبقاء مساحة الحي كما هي من دون آفاق للتطور تتيح للأجيال الجديدة بناء مستقبلها في الحي. وقد رفض مستشار رئيس البلدية للشؤون العربية، أوري يكير، هذا الادعاء، قائلاً، إن «تقليص الحدود ينبع من رؤية أنه توجد حاجة إلى زيادة التجمع والارتفاع إلى الأعلى في أحياء القدس. الخطة تناسب احتياجات القرية على الأقل حتى عام 2040. وقد تعهدنا للسكان قبل سنة بالمصادقة على المخطط، ولم يصدقونا، ونحن أظهرنا أنه يمكننا القيام بذلك».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/10/7

١٧. الاحتلال هدم منذ نشأته قرابة 166 ألف مسكن فلسطيني

القدس المحتلة: قال مركز أبحاث الأراضي التابع لجمعية الدراسات العربية في القدس، ان الاحتلال الاسرائيلي هدم منذ نشأته حوالي 165,690 مسكناً فلسطينياً، تسبب ذلك في تعرض حوالي مليون فلسطيني للتهجير -تهجيراً داخلياً وخارجياً وبلا رحمة-. وأضاف المركز في بيان: "خلال عام 2020 ومع مطالبة الناس بالالتزام في البيوت قام الاحتلال خلال الأشهر التسعة الأولى من -عام الكورونا- بهدم (450) مسكناً ومنشأة كما دفع ببعض المقدسيين لهدم مساكنهم بأيديهم حيث بلغ خلال ما مضى من هذا العام (80) مسكناً ومنشأة تم هدمها هدماً ذاتياً".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/10/6

١٨. أوامر عسكرية بإغلاق 3,000 دونم من الأراضي المزروعة بالزيتون بالضفة

بيت لحم - نجيب فراخ: أصدر جيش الاحتلال الإسرائيلي 63 أمراً عسكرياً بإغلاق مناطق وأراضي مزروعة بالزيتون في أنحاء متفرقة من الضفة الغربية، تزامناً مع انطلاق موسم قطف الزيتون في الأراضي الفلسطينية. وقد حملت الأوامر العسكرية توقيع قائد جيش الاحتلال في الضفة الغربية بتاريخ 17 أيلول 2020م، وجاءت بعنوان (إغلاق منطقة - منع الدخول والمكوث)، وأرقت بخرائط وصور جوية تبين مواقع الأراضي المستهدفة بهذه الأوامر، والتي يبدو أنها خاصة بموسم الزيتون الحالي. وأوضحت بنودها أن بدء سريانها يكون من تاريخ توقيعها ولغاية تاريخ 31 /12 /2020م.

القدس، القدس، 2020/10/6

١٩. الاحتلال يشن حملة مدهامات واعتقالات في الضفة والقدس

القدس المحتلة: شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي الليلة الماضية وفجر يوم الثلاثاء، حملة مدهامات واعتقالات في عدة مناطق بالضفة الغربية والقدس المحتلة، واندلع خلالها عدة مواجهات، واعتقل عدد من الشبان. واعتقلت قوات الاحتلال، فجر اليوم الثلاثاء، سبعة مواطنين فلسطينيين، عقب دهم منازلهم وتفتيشها والعبث بمحتوياتها في مناطق متفرقة بالضفة الغربية والقدس المحتلتين، بحسب بيان لجيش الاحتلال.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/10/6

٢٠. الحركة الإسلامية في الداخل تشيّد 10 آبار ومسجداً في نيجيريا وغانا

الناصر - "القدس العربي": شيّدت جمعية الإغاثة 48، التابعة للحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني، 10 آبار تتغذى بالمياه الموسمية في عدة مناطق في دولتي نيجيريا وغانا خلال سبتمبر/أيلول 2020، على نفقة فلسطينيين من الداخل، لتوفير مياه نقية للسكان الذين يعانون من الشح الشديد في المياه وصعوبة الوصول إليها في القارة الملتهية.

ونوهت لجنة الإغاثة 48 التابعة للحركة الإسلامية في الداخل أن بناء هذه الآبار يشكل امتداداً لعشرات الآبار التي عملت وتعمل الجمعية على بنائها في إفريقيا والدول الفقيرة، وتجمعات اللاجئين لمساعدتهم وتقليل معاناتهم، باستخدام معدات ومضخات حديثة، وتركيب خزانات وصنابير تسهل وصول السكان للمياه. كما كشفت عن إيصال دفعة ثانية من المساعدات إلى السودان، ضمن حملة الإغاثة الطارئة التي أطلقتها الجمعية لمساعدة متضرري الفيضانات التي شهدتها السودان مؤخراً،

حيث تضمّنت المساعدات 100 خيمة و 100 طرد غذائي، و 100 طرد طبيّ، وُرّعت على المحتاجين، بالتعاون مع جمعية "بذور" الخيرية في السودان.

القدس العربي، لندن، 2020/10/6

٢١. الاحتلال أبعد 32 مقدسيًا عن الأقصى واعتقل 117 في أيلول/سبتمبر

القدس المحتلة: أظهرت معطيات تقرير حديث، أن سلطات الاحتلال أبعدت 32 مقدسيا، واعتقلت 117 آخرين، بالإضافة على هدم 22 منشأة خلال أيلول/سبتمبر المنصرم. وذكر مركز "معلومات وادي حلوة" (المتخصص في مراقبة انتهاكات الاحتلال في القدس المحتلة) في تقريره الشهري، أن سلطات الاحتلال واصلت تنفيذ الاعتقالات اليومية في البلدات والأحياء في القدس المحتلة خلال الشهر الماضي، كما واصلت بلدية الاحتلال سياسة الهدم وتوزيع الإخطارات في المدينة، رغم إعلان الحكومة الإسرائيلية "الإغلاق العام" للحد من انتشار فيروس كورونا، منذ الثامن عشر من شهر أيلول/سبتمبر الماضي.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/10/6

٢٢. وزير خارجية الإمارات يزور نصب الهولوكوست ببرلين ويلتقي نظيره الإسرائيلي

ذكرت الاتحاد، أبو ظبي، 2020/10/6، أن وزير خارجية الإمارات عبد الله بن زايد والإسرائيلي غابي أشكنازي، زارا الثلاثاء، النصب التذكاري لمحرقّة "الهولوكوست" (Holocaust) في وسط العاصمة الألمانية برلين. وكتب بن زايد في سجل الضيوف الرسميين بمقر النصب التذكاري تحية لضحايا المحرقّة جاء فيها أن المكان يذكّر بضحايا دعاة التطرف والكراهية وبقيم إنسانية نبيلة تدعو إلى التعايش والتسامح، وهو ما تأسست عليه بلاده. وختم ما خطه في سجل الضيوف بعبارة تقول إن ذلك لن يحدث مطلقاً مرة أخرى (Never Again). وقدّم ابن زايد «تحية إجلال وإكبار إلى أرواح الضحايا الذين تم تخليدهم في هذا النصب التذكاري»، مبدياً تعاطفه معهم ومع ذويهم، منوهاً أن «هذا الأمر الذي أسفر عن سقوط ملايين الأبرياء لن يتكرر مرة أخرى»..

وأشارت الجزيرة نت، الدوحة، 2020/10/6، إلى أن المصادر الإسرائيلية قالت إن الوزير الإماراتي هو أول شخصية عربية رسمية بهذا المستوى تزور النصب التذكاري للمحرقّة. ووفق مصادر إعلامية إسرائيلية، فإن زيارة النصب جاءت بمبادرة من وزير الخارجية الإماراتي الذي التقى أشكنازي لبحث سبل تطوير العلاقات بين الإمارات وإسرائيل بعد توقيع اتفاق التطبيع بينهما.

وأضافت الشرق الأوسط، لندن، 2020/6/7، من برلين، عن راغدة بهنام، من جهته، قال أشكينازي، إنه يدعو الفلسطينيين للعودة إلى المفاوضات، مضيفاً: «فقط عبر المفاوضات يمكن أن ندفع بحل الصراع». أما وزير الخارجية الألماني، هايكو ماس، فوصف اتفاق السلام بين إسرائيل والإمارات بـ«الشجاع»، وقال إن هناك «فرصة الآن لحوار بين الإسرائيليين والفلسطينيين يجب اغتنامها».

٢٣. بندر بن سلطان: لا نبيع الشعارات... والفلسطينيون أضاعوا الفرص مرات كثيرة

دبي: أكد الرئيس السابق للاستخبارات السعودية الأمير بندر بن سلطان، ضمن الجزء الثاني من مقابلة "مع بندر بن سلطان"، الثلاثاء، أن القضية الفلسطينية هي المحور الرئيسي لأي محادثات سعودية أميركية. كما أشار إلى أن الملك الراحل فهد بن عبدالعزيز، أخفى عن الرئيس الأميركي جيمي كارتر رفض الرئيس الفلسطيني السابق ياسر عرفات، مبادرته حفاظاً على القضية الفلسطينية. وأوضح قائلاً: "حصلنا على مبادرة من ريغان، وعرضت الأمر على أبو عمار، فاقترض طائرتي ليطلع باقي القيادات الفلسطينية، واختفى شهراً ذهب خلاله إلى كوريا وعاد بعدما سحب الأميركيان عرضهم". كما نوّه بأن القضية الفلسطينية ظلت تعاني من إهدار وضياع للفرص من جانب القيادات الفلسطينية.

على صعيد آخر، أشار بندر، إلى أن الملك فهد تدخل لوقف اعتداءات إسرائيل على الفلسطينيين في لبنان، كما أجبر الأميركيان على تغيير خطاب لريغان كان يدعو لمبادرة سلام بين السعودية وإسرائيل. إلى ذلك، أكد أن دعم القضية الفلسطينية يكون بالمواقف والأفعال وليس بالشعارات والمزايدات، مشدداً على أن أكثر ما يؤلم هو ضياع الفرص الضائعة وما يتسببه من مأساة، مؤكداً أن المتضرر الأول من ذلك هو الشعب الفلسطيني.

العربية. نت، دبي، 2020/10/6

٢٤. "أبو ظبي للاستثمار" والمعهد الإسرائيلي للتصدير يضعان أطر التبادل التجاري

أبوظبي: وقع مكتب أبوظبي للاستثمار اتفاقية تعاون مع المعهد الإسرائيلي للتصدير، الوكالة المعنية بالترويج للأنشطة التجارية في إسرائيل. وتُهد هذه الاتفاقية الطريق أمام بدء التبادل التجاري بين إمارة أبوظبي وإسرائيل، من خلال تعزيز فرص التعاون الاستثماري. وتشمل أيضاً تسهيل التواصل بين الشركات المُستثمر بها في كلا السوقين، واستضافة الفعاليات المشتركة، ودعم الوفود الحكومية والتجارية. وسيتعاون مكتب أبوظبي للاستثمار بشكل وثيق مع المعهد الإسرائيلي للتصدير، لإثراء

الفرص الاستثمارية والتجارية المتاحة أمام الشركات الإسرائيلية، وتزويدها بالشركات والموارد الاستراتيجية لضمان نجاح أعمالها على المدى الطويل في إمارة أبوظبي.

الاتحاد، أبو ظبي، 2020/10/7

٢٥. وزيرة الثقافة الإماراتية تبحث مبادرات ثقافية بين الإمارات وإسرائيل

أبو ظبي: عقدت وزيرة الثقافة والشباب الإماراتية نورة بنت محمد الكعبي، الثلاثاء، اجتماعاً بتقنية الاتصال المرئي مع حيلي تروير وزير الثقافة والرياضة الإسرائيلي لبحث علاقات التعاون الثقافي في ضوء معاهدة السلام بين الإمارات وإسرائيل. وبحث الجانبان تعزيز قنوات الحوار الإبداعي بين المجتمعين الإماراتي والإسرائيلي، من خلال مبادرات ترسخ السلام والتسامح كقيم إنسانية مشتركة. واتفق الجانبان على تشكيل فرق عمل مشتركة بين وزارة الثقافة والشباب الإماراتية ووزارة الثقافة والرياضة الإسرائيلية لوضع الخطوط العريضة للتعاون الثقافي المستقبلي.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/10/6

٢٦. رجل أعمال إماراتي للاجئين الفلسطينيين: لن تعودوا إلى بلدكم

قال رجل أعمال إماراتي معروف إن اللاجئين الفلسطينيين لن يكون بمقدرتهم العودة إلى بلدكم على الإطلاق.

وفي مقال له بصحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، قال الملياردير خلف الحبتور: "ثمة حجة منطقية تقول بأن الإسرائيليين متعنتون. ولكن يمكن أيضاً قول الشيء نفسه عن الفلسطينيين الذين لا يزالون يصرون على حق العودة للاجئين من سوريا والأردن ولبنان وبلدان أخرى. لن يحدث ذلك أبداً، وهم يعرفون ذلك حق المعرفة". وأوضح الحبتور في مقاله أنه من الأجدى باللاجئين الفلسطينيين أن يطلبوا من الدول المضيفة إزالة المخيمات ومنح اللاجئين حق العمل وامتلاك منزلهم الخاص. أضاف: "ينقل اللاجئون آمالاً كاذبة إلى أولادهم ويسلمونهم مفاتيح المنازل التي كانت لأبائهم أو أجدادهم، ويؤمنون الكراهية الشديدة للإسرائيليين حيّة من جيل إلى آخر. وهذا تصرف غير عادل لكلا الجيلين".

موقع "عربي 21"، 2020/10/6

٢٧. على خطى فلسطين ودول أخرى.. ليبيا تعتذر عن تولي رئاسة الجامعة العربية

اعتذرت ليبيا عن تولي رئاسة الدورة الحالية للجامعة العربية، لتقتفي بذلك أثر فلسطين ودول عربية اتخذت قراراً مماثلاً على خلفية موقف الجامعة من تطبيع كل من الإمارات والبحرين مع إسرائيل. وقال المتحدث باسم الخارجية الليبية محمد القبلاوي الثلاثاء، إن مندوب ليبيا بالجامعة العربية صالح الشماخي أبلغ الأمانة العامة باعتذار ليبيا عن رئاسة الدورة الحالية لمجلس الجامعة العربية. وأضاف القبلاوي أن ليبيا تتطلع لرئاسة مجلس الجامعة في ظروف أفضل، وتتمسك بحقها في الرئاسة وفقاً للنظام الداخلي وحسب الترتيب المعمول به.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/10/6

٢٨. حزب سوداني يرفض كل محاولات التطبيع مع إسرائيل

الخرطوم: أعلن حزب سياسي سوداني، الثلاثاء، رفضه كل محاولات الالتفاف على القضية الفلسطينية بادعاء ضرورة التطبيع والسلام مع إسرائيل. جاء ذلك في بيان للحزب "الوحدوي الديمقراطي الناصري" بعد زيارة قيادته لسفارة فلسطين لدى الخرطوم ولقاء السفير سمير طه. وقال رئيس الحزب، ساطع الحاج، وفقاً للبيان، إنهم في الحزب "ضد كل محاولات الالتفاف على القضية بضرورة التطبيع والسلام المزعوم مع دولة الكيان الصهيوني". وأضاف أن القضية الفلسطينية "ستظل حية في وجدان كل صاحب ضمير حي". وأردف الحاج، حسب البيان، "تعاهد الأمة والإنسانية جمعاء، بأن نظل نقاوم ولا نساوم في كل محاولات التطبيع مع الكيان الصهيوني، رفضاً للظلم ونصرة للإنسانية".

وكالة الأناضول للأخبار، 2020/10/6

٢٩. "القدس العربي" تنشر حلقة جديدة من اعترافات إسرائيلية عن أكبر عملية سرقة مسلحة في

التاريخ

الناصر- وديع عواودة: تواصل "القدس العربي" نشر مقاطع من الكتاب الجديد الهام للمؤرخ الإسرائيلي آدم راز حول أكبر عملية سطو مسلح في التاريخ، تمثلت بسرقة الإسرائيليين ممتلكات الفلسطينيين المنقولة خلال 1948. في الكتاب "سلب الممتلكات العربية في حرب الاستقلال" يكشف راز أن رئيس حكومة الاحتلال الأولى دافيد بن غوريون كان قد عبّر عن أسفه للظاهرة، وقال حسب محضر لجلسة عمل لحزبه "مباي" إنه قد اكتشف أن معظم اليهود لصوص.

لكن الكتاب الإسرائيلي يكشف أن هذا كان مجرد تسجيل للبروتوكول، وأن بن غوريون ومعظم القيادات الإسرائيلية شجعت سلب ونهب بيوت ومتاجر الفلسطينيين بدوافع سياسية. مشددا في استنتاجاته على أن السرقة كانت وسيلة في تحقيق سياسة تفرغ البلاد من سكانها العرب الفلسطينيين ومنع عودتهم بعد تهجيرهم، وتكريس الفصل بين الشعبين بجدران من الكراهية.

ويقول المؤرخ الإسرائيلي آدم راز إن كتابه يكشف عن الكثير من أعمال السلب والنهب للممتلكات المحمولة الفلسطينية عام 1948، وهو يعتبرها ظاهرة تميزت بتقل حاسم في صياغة المجتمع والدولة في إسرائيل لكن تم إسكاتها وطمسها في الذاكرة الجماعية التاريخية لدى الإسرائيليين. موضحا أن الإسرائيليين المشاركين في السلب والنهب هم مدنيون وجنود كبار وصغار رجال ونساء، متدينون وعلمانيون كافتهم شاركوا في سطو جماعي منفلت.

متجاهلا سرقة البلاد ذاتها، يتساءل راز في كتابه لماذا صرف الحكم المركزي النظر عن عمليات السرقة للأموال العربية؟ لماذا لم يمارس رئيس حكومة إسرائيل ووزير أمنها الأول دافيد بن غوريون صلاحياته لمنع السطو رغم تحذيرات من قبل عدة جهات من انعكاسات الظاهرة الحقيرة على صورة المجتمع الإسرائيلي؟

ويتابع: "في يافا وحيفا وطبريا والقدس، كان اليهود يحملون المقاعد والأثاث والبيانوهات من البيوت الفلسطينية في شاحنات تحت مرأى ومسمع الجميع، لكن الجميع صمت". راز الذي يعمل باحثا في معهد "عكافوت" لدراسة الصراع الإسرائيلي- الفلسطيني، يتناول قضية السلب والنهب في كتاب متكامل، فيما كتب عنها بعض الباحثين من قبل بشكل متفرق وعابر.

ويقول راز في الكتاب إنه بخلاف باحثين آخرين، يرى بهذه السرقة الجماعية حدثا أكبر مما تم التعامل معه فعليا حتى الآن. ورغم تحفظات بعض القيادات الإسرائيلية من السطو المسلح الفوضوي لكن كثيرين منهم سكتوا عنه، معتبرا إياه "حادثة خاصة" لأن اليهود سرقوا جيرانهم العرب. ويضيف: "لكم يكن هؤلاء أعداء افتراضيين واصطناعيين خلف المحيط، إنما جيران الأمس وطيلة أجيال متعاقبة".

ويتساءل المؤرخ عما إذا كانت عمليات السلب والنهب ظاهرة طبيعية عتيقة في الحروب والمواجهات كما فعل البولنديون مع اليهود خلال الحرب العالمية الثانية؟ وما يلبث أن يقول إنه لم يعالج في كتابه هذه الظاهرة بشكل عام، إنما في الحالة الفلسطينية - الإسرائيلية.

ويتابع: "كان مهما لي أن التشديد على أن سرقة الإسرائيليين للفلسطينيين في 1948 كانت مختلفة عن سرقة أخرى تتم أثناء حرب. لم يكن هؤلاء على سبيل المثال جنودا أمريكيين سرقوا من الفيتناميين أو الألمان على بعد آلاف الكيلومترات من بيوتهم. إنما كان هؤلاء مدنيون ممن سرقوا

جيرانهم، ولا أقول إنه بالضرورة عرف السارق نورة أو أحمد أو سعيد ممن تمت سرقتهم، لكن الجيران شركاء في النسيج الاجتماعي المدني المشترك، خاصة أنه كان هناك من أندر وحدّر من عمليات سلب ونهب محتملة مسبقاً".

ليس هذا فحسب، بل يشير راز إلى أن اليهود الذين سرقوا ممتلكات 70 ألف فلسطيني في حيفا كانوا يعرفونهم كونهم جيران، لافتاً إلى أن هذا صحيح في بقية المدن المختلطة والقرى المجاورة للمستوطنات أيضاً.

يتضمن الكتاب نماذج كثيرة جداً تظهر أن من قام بالسلب والنهب لممتلكات الفلسطينيين كانوا يعلمون بأنهم يقومون بما هو غير أخلاقي، مثلما كانوا يعلمون أن معظم المدنيين الفلسطينيين لم يشاركوا في حرب 1948. ويتابع: "معظم عمليات السرقة تمت بعد الحرب وفي الأسابيع الأولى بعد الهجرة أو التهجير. ومع ذلك لم تكن هذه حوادث نادرة. كمؤرخ لست مؤيداً للتاريخ المقارن مثلما لم أجد أنه من الممكن الاستدلال على سرقة ممتلكات الفلسطينيين من سرقات أخرى في التاريخ".

شهادات من القدس الغربية

ويستدل من الكتاب أنه بخلاف طبريا وحيفا، استمرت أعمال السلب والنهب في القدس طيلة شهور. ويقتبس راز قائد وحدة صهيونية عملت في المدينة يدعى موشيه سلومون، الذي كتب في مذكراته: "أنجر الجميع للسرقة جنوداً وضباطاً، وشهوة السرقة لازمتهم. فنبشوا وفتشوا في كل بيت، وكذت أنجر أنا معهم. ففي هذه المنطقة لا يوجد حدّ لأفعال الإنسان.. وهنا يبدأ المنزلق الأخلاقي والإنساني ولذا يمكن فهم ما جاء في التوراة ومعناه: في الحروب تتلاشى قيم الأخلاق والإنسانية".

وضمن وصفه لجريمة سلب ونهب الأحياء الفلسطينية في القدس الغربية (الطالبية والقطمون والبقعة والحي اليوناني والحي الألماني) يقتبس راز من يائير غورن أحد سكان القدس الذي قال في يومياته: "اللاهات خلف الغنائم بلغ أوجه.. فالناس رجالاً ونساءً وأطفالاً تجولوا هنا وهناك كالفتران المسمومة، وبعضهم تشاجر على هذا الغرض المسروق أو ذاك، لدرجة تبادل الضرب الدامي".

أما القائد الياهو سيلع ضابط العمليات في وحدة "هارئيل" فيروي في شهادته في كتاب راز كيف تم تحميل بيانوهات ومقاعد مذهبة على شاحنات. "كانت تلك صورة مرعبة جداً وشاهدت جنوداً يندهبون لرؤية راديو فينتافسون على سرقة وما لبثوا أن هجموا على أثاث المنازل وأخذوا ما أمكن حمله".

خجول أم أحمق

كما يورد الكتاب شهادة لدافيد سنتور محاضر في الجامعة العبرية في القدس، أحد قادة منظمة "بريت شالوم" اليهودية التي عملت قبل 1948 من أجل تسوية الصراع بتسوية الدولة الواحدة: "عندما كنت تمر في شوارع حي رحافيا ترى في كل موقع شيباً وشباناً وأولاداً يعودون من حي القطمون وغيره من الأحياء ويحملون أكياساً مليئة بالمسروقات: فراش وثلاجات وساعات وكتب وثياب داخلية. أي فضيحة جلبها اللصوص اليهود وأي دمار أخلاقي يقومون به، فهذا الانفلات ينتشر بين الصغار والكبار".

أما ضابط العمليات في وحدة "عتسيوني" الياهو أربيل، فيروي في شهادته كيف قام جنود يلفون أنفسهم بسجادات فارسية الصنع سرقوها من بيوت فلسطينية. ويتابع: "في إحدى الليالي شاهدنا سيارة عالقة على حافة الشارع وعندما تقدمنا نحوها شاهدنا أنها محملة بثلاجات وبيتقوناهات وسجاد وكل ما يخطر ببالك. فقال لي السائق: زودني بعنوان بيتك كي أحضر لك نصيبك مما تريد. لم أعلم ما أفعل وهل اعتقله أو اقتله؟ وقلت له: أغرب عن وجهي واذهب للجحيم. لاحقاً وجدت السائق في دكان، فعرض علي ثلاجة بسعر مخفض: 100 ليرة فقط، وعندها قلت له: أنت لا تخجل فقال: هل ينبغي أن أخجل أم أنك أحمق؟".

كما يشير الياهو أربيل أن جازته عرضت على زوجته ما هو مشابه وقتها بقولها: أحضرت من صدف العربية أشياء جميلة لي وربما لك: فساتين مخملية جميلة جدا ومناديل وحلق وحلي وطاولة دمشقية ومنظومة فناجين قهوة فضية رائعة وسجادة فارسية لم أر مثل جمالها من قبل، وكذلك أثاث صالون يمكنه منافسة أثاث بيوت تل أبيب".

سراقات أخرى

ويشير الكتاب بشكل عابر لسراقات قام بها فلسطينيون ضد أملاك يهودية، ويقول لمن يتساءل لماذا لم يكتب عن مصير ممتلكات اليهود في دول عربية عام 1948، فيقول: "هذا الكتاب وثيقة تاريخية وليس لائحة اتهام، وهو يعالج سرقة الممتلكات الفلسطينية في 1948 ولا يعالج عمليات سرقة في تاريخ الصراع الإسرائيلي الفلسطيني منذ الهجرة اليهودية الأولى حتى دونالد ترامب. أعتقد أن سرقة ممتلكات تترك تبعات على علاقات الفلسطينيين- الإسرائيليين حتى اليوم وهذا لا يشبه مذابح وسراقات العرب بحق اليهود في أحداث هبة البراق عام 1929، وكذلك فإن السارقين العرب لأملاك يهودية عام 48 كانوا من دول مجاورة لا الفلسطينيين والحجم مختلف تماما. كذلك سرقة الممتلكات اليهودية في دول عربية هي موضوع مثير، لكن لا علاقة له في كتابي الجديد الهادف في قسمه

الأول لوصف مشاهد السلب والنهب كظاهرة شائعة طيلة شهور، وفي قسمه الثاني شرح وفهم ما حصل كظاهرة تندمج في الخط السياسي".

أحكام مضحكة

ويشير الكتاب إلى أن السلطات الإسرائيلية فتحت ملفات قضائية ضد اللصوص اليهود، لكن الأحكام كانت مخففة ومضحكة. وهذا ما دفع بعض الوزراء في الحكومة العبرية الأولى لتوجيه انتقادات لهذه الأحكام.

ويقتبس الكتاب الإسرائيلي ما رواه الكاتب الصحافي الفلسطيني الراحل فوزي الأسمر ابن مدينة اللد، حول عمليات السلب والنهب. وبذلك يتطابق مع رواه لـ"القدس العربي" الشيخ الراحل فائق أبو منة، من اللد قبل رحيله: "بعد مذبحه جامع دهمش في اللد في 12 يوليو/ تموز 1948، أجبروني مع بعض الشباب على نقل جثث 70 ضحية للمقبرة الإسلامية في المدينة. تم نقل الجثث بتعليمات الجيش إلى المقبرة بالسيارات، وكان الجنود الصهاينة يمنعونا من دفن الجثامين وأجبرونا على حرقها. جمعنا الأخشاب والأعشاب اليابسة في المقبرة وأمرونا بجلب القماش والملابس من المنازل المجاورة وتكديسها على الجثث... أذكر أننا وخلال بحثنا في المنازل المهجرة عن كل ما هو قابل للاشتعال وجدنا بدلة عروس أيضا بدت جديدة ولم ترتديها صاحبته بعد. بللنا الجثث بالكاز وأضرمنا النار بها بعد أن نظفنا ملابس الموتى من الأدوات البسيطة كالكساكين الصغيرة والأموال والخواتم التي كانت معهم والتي سرقها الجنود طبعاً، وما هي لحظات حتى ارتفعت ألسنة اللهب نحو 20 متراً... ثم اقتادونا إلى الاعتقال لسجن في منطقة "إجليل".

تحفظات على البروتوكول

ويوضح راز أنه يتناول في كتابه قصة سياسية، لافتاً لوجود قيادات إسرائيلية احتملت هذا السطو المسلح على ممتلكات الفلسطينيين وعلى رأسهم دافيد بن غوريون رغم تحفظاته من الظاهرة في اجتماعات رسمية.

ويعتقد راز أن الظاهرة هذه ساهمت في صياغة وجه المجتمع الإسرائيلي، فقد سمحوا باستمرار السلب والنهب دون إزعاج، وهذا يحتاج لـ"تفسير سياسي". ويقدم راز تفسيره لهذا السطو المسلح بالقول في كتابه: "السرقه كانت وسيلة في تحقيق سياسة تفرغ البلاد من سكانها العرب. أولاً بالمفهوم البسيط حولت السرقه السارقين إلى مجرمين. ثانياً فإن السرقه حولت السارقين الذين قاموا بأفعال فردية لشركاء رغما عنهم في الفعل السياسي وشركاء سلبيين في الخط السياسي الرامي لتفريغ

البلاد من سكانها وإلى معنيين بعدم عودتهم حتى دون أن يكونوا واعين لمشاركتهم بهذا المعنى. كما أن هناك تأثيراً بعيد المدى لهذه المشاركة بين السرقة الفردية وبين الخط السياسي العام: عززت الخط السياسي الذي رعى التباعد والفصل بين الشعبين بعد الحرب".

ويستنتج من قراءة الكتاب بهذا المضمار أن بعض القادة الإسرائيليين وجهوا انتقادات للظاهرة كسرقات فردية أو على المستوى السياسي، ومنهم من اعتقد بأن سماح بن غوريون باستمرار السلب والنهب طيلة شهور كان يهدف لخلق واقع سياسي واجتماعي معين وقد استخدمها وسيلة لتحقيق أهدافه، لكنهم طبعاً كانوا يفضلون أن تجمع مؤسسة رسمية هذه الممتلكات الفلسطينية منعا لنفسي الفساد وتشجيعه في صفوف اليهود".

ويشير لمطالبة عدد من الوزراء بذلك، أمثال وزير الأقليات بخور شالوم شطريت ممن انتقدوا السرقات الفردية بدلا من تركيز ممتلكات الفلسطينيين بواسطة سلطة إسرائيلية خاصة، وهذا ما رفضه بن غوريون.

ويخلص آدم راز للقول: "سرقة أملاك الفلسطينيين والصمت حيالها تشكل ظاهرة على اليهود والإسرائيليين مواجهتها، وسبق أن قال القائد الصهيوني مارتن بوبر في هذا السياق: لا يمكن اقتناء الخلاص الداخلي إلا إذا نظرنا في الوجه القاتل للحقيقة".

القدس العربي، لندن، 2020/10/6

٣٠. أسئلة بشأن الانتخابات الفلسطينية

معين الطاهر

تثير توافقات لقاء إسطنبول بين حركتي فتح وحماس من الأسئلة أكثر بكثير مما تقدّمه من أجوبة. في اللحظات الأولى، قيل إن اتفاقاً تم بينهما على إجراء انتخاباتٍ متعاقبةٍ تفصل بينها فترات، تبدأ بانتخابات المجلس التشريعي في الضفة الغربية والقدس وغزة، تعقبها بثلاثة أشهر انتخابات للرئاسة، ومن ثم تأتي انتخابات المجلس الوطني الفلسطيني من دون تحديد موعد لها، وهي التي يُفترض أن تشمل الفلسطينيين في أماكن وجودهم كلها. وأن اجتماعاً سيُعقد للأمناء العامين للفصائل في الثالث من أكتوبر/ تشرين الأول (الحالي) للمصادقة على هذا الاتفاق، وسيُصدر الرئيس محمود عباس فوراً المراسيم اللازمة لتنظيم الانتخابات. وأعلنت لجنة الانتخابات أنها تحتاج 90 يوماً لإتمام المرحلة الأولى بعد صدور المرسوم الرئاسي.

قيل أيضاً إن هذه الانتخابات ستجري على أساس القوائم النسبية الكاملة، وإن اتفاقاً تم حول طبيعة هذه القوائم، سواء بالذهاب إلى الانتخابات في قائمة واحدة مشتركة تتقاسم مقاعدها حركتا فتح

وحماس، وقد تُتاح الفرصة لفصائل أخرى بالحصول على بعضها، أم بالاتفاق المسبق بين الفصليين الرئيسيين على آليات تقاسم المقاعد وعدد المرشّحين، فيرشّح كل منهما العدد المتفق عليه لنيل عضوية المجلس، وهو ما أطلق عليه بعضهم اسم "الديمقراطية التوافقية"، معتبرين أن من شأن ذلك منع تكرار تجربة الانتخابات السابقة (العام 2006)، التي حازت فيها "حماس" أغلبية مقاعد المجلس التشريعي (74 من 132 مقعداً)، وأنه بذلك تُطوى صفحة الانقسام الفلسطيني. وقيل إن المباحثات جرت بعيداً عن الوصاية العربية التي كانت تمارس على الوضع الفلسطيني عند بحث ملفات المصالحة ومنظمة التحرير. ولكن من اللافت أن وفد "فتح" في مباحثات إسطنبول التي عُقدت في مقر القنصلية الفلسطينية، باعتبارها أرضاً فلسطينية، قد غادرها إلى الدوحة، ومنها إلى القاهرة، ومن ثم تم إطلاع الأردن على نتائجها، ومن المتوقع أن يكون قد زار دمشق عند نشر هذه المقالة. ولا شك أن "حماس" أيضاً قد أجرت اتصالات عدة، وأن كلا الطرفين قد تلقيا نصائح تراوحت بين التأييد والتحفظ والتحذير من منح دور أكبر لحركة حماس قد يعيق التحركات السياسية المقبلة.

مرّت عدة أيام، وتراجع بعدها وهج الاتفاق، تاركاً وراءه أسئلة كبرى، إذ لم يُعقد اجتماع الأمانة العامين، ولم يصدر مرسوم إجراء الانتخابات، ولم تُحدّد مواعيد لذلك. وعقدت اللجنة المركزية لحركة فتح اجتماعاً برئاسة الرئيس محمود عباس. وكذلك فعلت حركة حماس في اجتماع مكتبها السياسي، حيث رحب كل منهما باجتماع إسطنبول. لكنهما تحدّثا عن ضرورة إنضاج الاتفاق، ما يعني بوضوح أن ثمة ملفات كثيرة لم يجر التفاهم عليها بعد، سواء بين الفصليين أم في داخل كل فصيل، وسط معارضة بعض الفصائل الفلسطينية الأخرى وترقبها هذه المحاصصة، ومحاولة توزيع المقاعد والأدوار بين حركتي فتح وحماس بمعزل عن الآخرين.

مضى دهر على استحقاق إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية. انتهت ولاية الرئيس محمود عباس منذ عام 2009، وانتهت ولاية المجلس التشريعي الذي تم حله عام 2018 أيضاً منذ عام 2010. أما المجلس الوطني الفلسطيني المتوقفة جلساته، إلا ما ندر، منذ اتفاق أوسلو في 1993، في مخالفة للنظام الداخلي الذي يحتم عليه عقد جلسة في كل عام، فهو لم يشهد أي انتخابات، لا هو ولا أغلب المنظمات الشعبية التي تشكل جزءاً مهماً من تركيبته، هو والفصائل الفلسطينية التي أقل جزء كبير منها، في حين ظهرت قوى وفصائل أخرى لا علاقة لها بتركيبته الراهنة.

هل الهدف من هذا الاتفاق إنهاء الانقسام الفلسطيني؟ وهل ينتهي الانقسام عند توزيع المقاعد والسلطات وضمان حصة كل فصيل، من دون الاتفاق على برنامج وطني يفعل ميدانياً لمواجهة الاحتلال ودحره عن الأرض الفلسطينية، ومقاومة نظام الأبارتهايد، وصولاً إلى تفكيك النظام الصهيوني بأسره؟ وإذا أُجريت الانتخابات وفق "الديمقراطية التوافقية"، فكيف ستُحدّد حصص

الفصائل الأخرى؟ هل سيكون ذلك على أساس انتخابات المجلس التشريعي السابق، حيث حصلت "حماس" على 74 مقعداً، و"فتح" على 45 مقعداً، في حين لم تحصل الفصائل الأخرى مجتمعة سوى على ستة مقاعد، ونال المستقلون أربعة مقاعد؟ وما هو مصير الفصائل التي لم تشارك، لاعتبارات تتعلق بموقفها من اتفاق أوسلو، مثل حركة الجهاد الإسلامي وبعض الفصائل المقاومة في غزة، أو تلك التي خاضت الانتخابات ولم تحصل على أي مقعد؟ وهل ستفق حركة فتح على من يمثلها، من دون أن يخرج عن قرارها المركزي أفراد واتجاهات، كما حدث في المرة السابقة؟ ولماذا هذا الفصل بين الانتخابات التشريعية والرئاسية وانتخابات المجلس الوطني؟ وإذا كان من الممكن، على الرغم من جميع ما ذكر، توزيع مقاعد المجلس التشريعي، فهل من الممكن بعدها اختيار رئيس توافقي بين هذه الأطراف، خصوصاً أن الرئيس محمود عباس كان قد أعلن عدم نيته الترشح لولاية جديدة؟ ولماذا لا تُعطى الأولوية لانتخابات المجلس الوطني الفلسطيني في الداخل والخارج، بحيث نعيد التأكيد عبرها على وحدة الأرض والشعب والقضية، والتمسك بروايتنا التاريخية، ونعيد الاعتبار لقطاعات مهمة من الشعب الفلسطيني تم استثناؤها منذ اتفاق أوسلو ونشوء السلطة الفلسطينية؟

تثير هذه الأسئلة سؤالاً رئيساً بشأن مدى جدية إجراء الانتخابات. وفي تقدير كاتب المقالة أنها استمرار لمحاولاتٍ كسب الوقت، والهروب إلى الأمام، من دون اللجوء إلى اتخاذ قراراتٍ حاسمةٍ تتعلق بإعادة القضية الفلسطينية إلى مسارها الأصلي، والتخلص من وهم المفاوضات وسراب الحلول، والبدء فوراً في تنفيذ برنامج وطني للمقاومة الشعبية أساساً لأي مصالح، وسحب الاعتراف بإسرائيل، وذلك كله يجري الدوران حوله والالتفاف عليه، من دون التجرؤ على اتخاذ قراراتٍ جادةٍ بشأنه، إبقاءً لقنواتٍ مفتوحةٍ تنتظر ما ستسفر عنه انتخابات البيت الأبيض الذي تقف السلطة الفلسطينية، كما يبدو، مشلولةً عن اتخاذ أي مبادرة قبل تبين الدخان الأبيض من واشنطن.

العربي الجديد، لندن، 2020/10/7

٣١. نتياهو: مقاومة كبرى خشية من المتظاهرين

أشرف العجرمي

تواجه إسرائيل أزمة جدية مع ازدياد أعداد المصابين بفيروس كورونا، وقبل الأعياد اليهودية وصل عدد المصابين يومياً إلى ما يزيد على ثمانية آلاف، ما أشعل الضوء الأحمر لدى صناع القرار، وصار لزاماً اتخاذ خطوات صارمة للحد من انتشار العدوى، حيث بلغ عدد المصابين بصورة خطيرة ما يقارب الألف شخص. وإذا استمر العدد في الصعود أو بقي مرتفعاً لما يزيد على خمسة آلاف يومياً، سينهار الجهاز الصحي في إسرائيل التي تستعد لأعداد أكبر من المصابين، ومن الذين

يدخلون المشافي للعلاج بصورة تفوق قدرة هذه المشافي على التحمل. والإغلاق هو الحل الوحيد لمنع تفاقم المشكلة. ولكن مسألة الإغلاق ليست سهلة، فهي تضر بصورة جدية بالاقتصاد الإسرائيلي، ويبدو أن الإغلاق الشامل الذي طبق مع بداية الأعياد لمدة ثلاثة أسابيع - تنتهي في الرابع عشر من هذا الشهر - يواجه معارضة شديدة من رجال الاقتصاد ومن المجتمع عموماً.

هناك من يتهم رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بالخضوع للمتدينين الأصوليين الذين لا يلتزمون بتعليمات السلطات الوقائية، خاصة لبس الكمامات والتباعد الاجتماعي، وهم يصرون على أداء الصلوات والتجمعات في المناسبات الدينية والاجتماعية، حتى أن الإغلاق الشامل لم يمنعهم من الاختلاط وخرق قواعد السلامة. وعملياً فإن 40% من عدد المصابين بـ«كورونا» هم من المتدينين. وتزداد الأصوات التي تطالب نتنياهو بفرض الإغلاق على من لا يلتزم، وحيث تنتشر العدوى بصورة كبيرة. مع العلم أن التجمعات السكانية الخاصة بالمتدينين وتليها التجمعات العربية، بسبب العادات الاجتماعية لدى المواطنين الفلسطينيين في إسرائيل، خاصة الأعراس والمناسبات الاجتماعية، هي أكثر من يعاني من انتشار الفيروس. مع أنه مع الإغلاق ومنع الأعراس لدى العرب انخفضت نسبة الإصابة بالعدوى وبقي فقط قطاع المتدينين الأكثر إشكالية.

لكن نتنياهو يفضل الإغلاق الشامل، ليس فقط لتجنب ثورة المتدينين ضد مؤسسات الدولة مع أنهم لا يلتزمون ويرفضون أن تفرض عليهم دون غيرهم القيود على الحركة والاختلاط، بل كذلك لأنه يريد منع التظاهرات المتزايدة ضده، وقد لجأ إلى سن قانون يمنع التظاهر لمسافة تبعد أكثر من كيلومتر واحد عن مكان السكن بحجة منع انتشار «كورونا». وفي يوم السبت الأخير، جاء رد المتظاهرين مزلزلاً عندما خرج للتظاهر أكثر من مائة وخمسين ألفاً من المواطنين يطالبون بإسقاطه وتركه الحكم. ولا يبدو أن الشرطة الإسرائيلية ستكون قادرة على منع التظاهرات وتطبيق القانون الجديد الذي سن لصالح نتنياهو شخصياً. ويبدو أن توجه الشرطة لاستخدام العنف المفرط تجاه المتظاهرين وسياسة متسامحة تجاه المتدينين - الذين يعتذر نتنياهو لحاخاماتهم - لن يؤدي لإخماد جذوة المعارضة المستمرة والمتصاعدة لنتنياهو المتهم بالفساد وبالفشل في إدارة البلاد في مواجهة «كورونا»؛ بسبب سوء الإدارة والتخبط من جهة، والمحاباة للمتدينين حلفائه في الحكومة من جهة أخرى.

لقد أصبح نتنياهو بمثابة قبطان المركب الذي يغرق باستمرار، لدرجة أن شركاءه في الحكومة في حزب «أزرق - أبيض» يفكرون بترك المركب، وهو ما بدأ باستقالة وزير السياحة أساف زامير الذي صرح بأنه لا يثق برئيس الحكومة الذي يفعل كل شيء لاعتبارات شخصية فقط، خاصة بعد تقييد التظاهرات. وهناك دعوات من أعضاء في الحزب للخروج من الحكومة مثل عضو الكنيست ميكي

حاييموفيتش التي تقول: إن هناك مجموعة من الحزب تفكر بفض الشراكة مع حزب «الليكود». ويسوء وضع نتتياهو بصورة مستمرة في الشارع الإسرائيلي لدرجة أن محاولات إنقاذه، بما فيها اتفاقات التطبيع مع كل من الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين، لم تسعفه. ويواصل «الليكود» الهبوط في استطلاعات الرأي مقابل صعود لزعيم حزب «يميننا» المتطرف نفتالي بينت، الذي باتت قطاعات كبيرة من اليمين ترى فيه خليفة لنتتياهو في تزعم معسكر اليمين.

ويلجأ نتتياهو لتحسين صورته بالمصادقة على بناء آلاف الوحدات السكنية الاستيطانية، في خطوة تشكل صفة لشركائه العرب في التطبيع؛ عله يحظى من جديد بثقة اليمين. والبناء المكثف في المستوطنات جاء بعد ضغوط مارسها مجلس المستوطنات وقادة المستوطنين الذين يتهمونه بالخضوع للضغوط وتجميد الاستيطان. وهو يريد أن يثبت العكس على الرغم من أن الحكومة أجلت موضوع ضم المستوطنات في الضفة الغربية.

وقد يحاول نتتياهو الاستفادة من ترسيم الحدود مع لبنان لتحسين صورته، على الرغم من أن هذا الترسيم، فيما لو تم، للحدود المائية لن يكون علاقة سياسية، ولكن قد يؤدي لترسيم الحدود البرية وسحب البساط من تحت أقدام «حزب الله»، كما تدعي إسرائيل، حيث لا يبقى له مبرر للاحتفاظ بقواته العسكرية التي يقول: إنها لتحرير الأرض اللبنانية المحتلة. وبعض التحليلات في إسرائيل تقول: إن تنازل «حزب الله» والقبول بالوساطة الأميركية جاء نتيجة للوضع الاقتصادي المتأزم الذي تعيشه لبنان، وهذا قد يقود إلى هدوء الجبهة الشمالية على الأقل لفترة محدودة. وكل ما يفعله نتتياهو في نهاية المطاف يخضع لحساب المصلحة الشخصية والبقاء في الحلبة السياسية، وتجنب الذهاب للسجن إلى درجة أنه يقامر بمصلحة إسرائيل كما تراها غالبية الإسرائيليين.

الأيام، رام الله، 2020/10/7

٣٢. متى يستوعب العالم التهديد التركي ومحاولة أردوغان إعادة الإمبراطورية "العفنة"؟

دان شيفتن

تركيا أردوغان والإخوان المسلمون عدو لمصر والأردن والسعودية ودول الخليج، ولقبرص واليونان وأوروبا والأكراد، ولنحو ثلث من شعبيها، وللولايات المتحدة وإسرائيل. العرب يعرفون هذا؛ قبرص واليونان في مواجهة منخفضة الشدة نشطة مع أردوغان، والأكراد في تركيا نفسها وفي سوريا يشعرون بثقل ذراعها، والقسم المفتوح والديمقراطي في بيتها الداخلي يختنق تحت أصابعها القمعية، والأوروبيون يتنكرون، في هذه الحالة أيضاً، للواقع ويفضلون مصالحته. أما الرئيس ترامب فيرتكب

في شأنها الخطأ المتواصل الأخطر لسياسته في المنطقة، وإسرائيل لم تستوعب جسامه الخطر تماماً.

تركيا أردوغان هي نقيض تركيا الكمالية التي اقتلعت الإمبراطورية العثمانية العفنة والمتفككة من الجذور قبل نحو مئة سنة، وسارت بها نحو الانخراط في العالم الحديث، في نظام طور علائم ديمقراطية بالتدريج. في محيط درج حوله الادعاء، بالخطأ، وكأن ثقافتها السياسية الدينية والحتمية، اجتازت دولة إسلامية في الشرق الأوسط ثورتين ثقافيتين في أثناء أقل من مئة سنة: ثورة أتاتورك وثورة أردوغان. الأولى بنت تركيا الحديثة، والثانية تقوض أساساتها. المشكلة تكمن في شخصية الحاكم، وفي طبيعة الإخوان المسلمين، وفي قسم كبير من المجتمع التركي. أردوغان هو مشعل نيران مواظب؛ "الإخوان" هم الحركة الأخطر في المنطقة. والمجتمع، في معظمه، لم يستوعب القيم التي حاول أتاتورك غرسها ويسير أسيراً خلف الرؤى الطموحة والتزمت الديني. ينبع خطر "الإخوان" من قدرتهم على التمويه طالما ليسوا في الحكم، وعلى التزامهم خلف تضليل الأسلوب المعتدل. وهذه الحيل ضللت أوباما ليرى في حكم مرسي خطوة مرغوباً فيها نحو التحول الديمقراطي لمصر. ولولا أن السيسي أُنقذ (بالطرائق المتبعة في المنطقة) من حكم "الإخوان"، لتدهور الشرق الأوسط إلى مصائب خطيرة حتى أكثر من تلك التي شهدتها في العقد الأخير. ترامب هو الآخر لا يفهم الخطر كما هو. وجدير بالمشككين أن يتعلموا من البربرية ومن الخراب الذي جلبه "الإخوان" على الكيان العربي الوحيد الذي يخضع لحكمهم - في قطاع غزة. ليس صدفة أن يدعمه أردوغان، وليس صدفة ترفع أعلام تركيا في أرجاء القطاع وفي أعمال الشغب على الحدود مع إسرائيل. وفي السعودية أيضاً وفي دول الخليج يخافون، عن حق، من "الإخوان" ومن أسيادهم في تركيا وقطر.

لقد ورط طموح أردوغان تركيا في جملة من النزاعات. في مصر والأردن هو عدو يؤيد تهديدات "الإخوان" على النظام. وفي اليونان وقبرص ومصر وإسرائيل هو عدو يسعى إلى الهيمنة في الحوض الشرقي للبحر المتوسط، في محاولة للسيطرة على الذخائر الاقتصادية. في مصر هو عدو أيضاً بسبب زعمه العسكري لحكومة السراج في طرابلس، التي تسيطر على حدود ليبيا مع مصر. وهو لا يتردد في الاستفزاز، حتى عسكرياً، لشركائه في الناتو، قبرص واليونان، بسبب انهزامية أوروبا، حين لا تكون إلا فرنسا مستعدة لأن تساعدتهما بشكل محدود. كما أن أردوغان يفرض الاحتلال العسكري على شمال قبرص في "دولة" مرعية تركية. وداخل بلاده انتهج نظاماً قمعياً، ألقى بعشرات الآلاف من أبناء النخب إلى السجن، معلمين، أكاديميين، ضباطاً، قضاة، صحافيين، موظفين كباراً وشخصيات عامة، ثم فرض الموالين له على أجهزة التعليم والقضاء وفي الخدمة العامة، وزور الانتخابات وثبت لنفسه مكانة وعلائم السلطان. أما الأقلية الكردية الكبيرة في الداخل

فقمعها بشكل وحشي. وتجمعات الأكراد ومؤسساتهم في الخارج حاول تحطيمها في غزو عسكري واسع لشمال سوريا.

يشكل نظام أردوغان تهديداً لحلف الناتو أيضاً، وللاستقرار الاجتماعي والسياسي في عدة بؤر في أوروبا، ولمصالح استراتيجية أمريكية، وحاجات مهمة لإسرائيل. كل هذه جديرة ببحث منفصل. وما يجعل صراعها صعباً ضد تركيا هو عدم استيعابها جسامة التهديد. وإن ما يسهل على الصراع هو عزلة أردوغان - طموحه غير الملجوم، وحشية أسلوبه، وجنون العظمة الذي يوجه خطاه. كل هذا يرفعه إلى الطريق الذي أفضل مشعلي حرائق إقليميين سبقوه مثل جمال عبد الناصر وصادق حسين.

إسرائيل اليوم 2020/10/6

القدس العربي، لندن، 2020/10/6

٣٣. كاريكاتير:

بعد فلسطين وقطر ولبنان والكويت وجزر القمر.. ليبيا تعتذر عن رئاسة الجامعة !



موقع عربي "21"، 2020/10/6